في المواجهة المرتقبة بينهما في كأس الأمم الآسيوية

اليوم..العراق والإمارات يبحثان عن الفوز الأول

الدوحة / متابعات :

يدخل المنتخبان العراقي والإماراتي مواجهتهما وهما يبحثان عن الفوز الأول لهما في البطولة لضمان استمرار آمالهما والإبقاء على فرصهما بالتأهل إلى الدور الثاني من البطولة، وذلك في المواجهة المرتقبة بينهما والتي ستقام اليوم السبت على ستاد أحمد بن علي في نادي الريان ضمن فعاليات الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة في إطار الدور الأول من بطولة كأس الأمم الآسيوية التي تستضيفها قطر حتى التاسع والعشرين من يناير الحالي.

المشاكل تضرب معسكر العراق

ولا شك في أن مهمة المنتخب العراقي حامل اللقب ستكون هي الأصعب والأثقل فالفريق هزم في مباراته الماضية من البطولة أمام نظيره الإيراني بهدفين مقابل هدف واحد، كما ضربت المشاكل صفوفه بقوة فمن جهة استقال ناظم شاكر مساعد المدرب بعد أن شعر أن المدير الفني للفريق الألماني سيدكا ليس في حاجة إليه وأنه يهمش دوره مع الفريق ومن جهة أخرى أطلق العديد من اللاعبين تصريحات نارية تجاه سيدكا ذاته واصفينه بأنه أقل من أن يتولى مسؤولية تدريب أسود الرافدين ولعل أبرز تلك التصريحات هي التي أعلنها المدافع باسم عباس لاعب كونيا سبور التركي والذي قال قبل انطلاق البطولة أن سيدكا مدرب متواضع ولن يكون قادراً على قيادة المنتخب العراقي نحو الحفاظ عن لقبه.

والمثير أن وسائل الإعلام العراقية انضمت هي الأخرى إلى اللاعبين في مهاجمة المدرب الألماني خاصة بعد أخطائه العديدة في المباراة الماضية، حيث اعتبره النقاد الرياضيون العراقيون السبب في تراجع مستوى أداء أسود الرافدين في مباراتهم أمام إيران وتخلف الفريق بهدفين مقابل هدف بعدما كان متقدماً بهدف .

والحق يقال أن الرجل لم يكن موفقاً إلى حد بعيد في تغييراته أثناء مواجهته مع إيران حيث لم يصبه التوفيق في التغييرات التي قام بها والتي أثرت على أداء العراق في اللقاء خاصة إخراجه لعماد محمد وسلام شاكر ودفعه بلاعبين تنقصهم الخبرة لعل في مقدمتهم المدافع الناشئ أحمد إبراهيم لاعب أربيل والبالغ من العمر 18 عاماً.

وبشكل عام فإن الفرصة لاتزال موجودة أمام أسود الرافدين للظفر بنتيجة المباراة والحفاظ على آمالهم بالمضي قدماً في البطولة، خاصة أن الفريق لم يبد سيئاً للدرجة التي يحاول البعض تصويرها فقد سجل هدف التقدم في اللقاء كما هدد مرمى الحارس الإيراني مهدي رحمتي بكثير من الفرص الخطرة عن طريق عماد محمد ويونس محمود إضافة إلى التصويبات النارية من سمال سعيد، أي أن الفريق يمتلك مفاتيح الفوز والظفر بنتيجة اللقاء فقط على اللاعبين التركيز والبعد عن المشاكل الداخلية وتقبل الأمر الواقع والمتجسد في قيادة سيدكا للكتيبة العراقية في البطولة الحالية .

الأبيض يبحث عن استمرار التألق

من جانب آخر فعلى الرغم من أن المنتخب الإماراتي تعادل سلباً في المواجهة الأولى أمام كوريا الشمالية، إلا أننا يمكن أن نقول إنه كان المنتخب الخليجي الأفضل في البطولة من حيث الترابط والمستوى الخططي الذي قدمه لاعبوه «وذلك حتى انتفض العنابي القطري وضرب مرمى الصين بهدفين نظيفين».

ويمتاز الأبيض الإماراتي بصغر معدل أعمار لاعبيه حيث أنه من أصغر المنتخبات المشاركة في البطولة سناً «متوسط أعمار لاعبيه يبلغ 20 عاماً»، وعلى الرغم من ذلك فهو منتخب واعد قادر على تحقيق طموحات الشعب الإماراتي في هذه البطولة.

ويشيد الجميع بمدرب الفريق السلوفيني كاتانيتش، إذ تمكن الرجل من صناعة فريق متماسك يمزج بين عناصر الخبرة الكبيرة في السن والتي يتقدمها سبيت خاطر (30 عاماً) لاعب الجزيرة والذي خاض 99 مباراة دولية ومباراته القادمة أمام العراق ستكون هي المباراة رقم 100 في مسيرته الدولية إضافة إلى سعيد الكاس البالغ من العمر 34 عاماً لاعب الوصل الإماراتي والذي خاض مع الأبيض 60 مباراة دولية حتى الآن.

كما يضم المنتخب الإماراتي العديد من عناصر الخبرة من جيل الوسط في مقدمتهم إسماعيل مطر نجم الإمارات الأول وأفضل لاعب في كاس العالم للشباب ولاعب الوحدة والذي شارك مع الأبيض في 88 مباراة دولية حتى الآن، إضافة إلى ذلك فالمنتخب يعج باللاعبين الشباب صغار السن في مقدمتهم الموهوب إسماعيل حمد الحمادي لاعب الأهلي والبالغ من العمر 22 عاماً وأحمد خليل لاعب الأهلي أيضاً (19 عاماً).

وبوجه عام فإن الإماراتيين يمتلكون طموحات رائعة في البطولة الحالية إلا أن البداية بالتأكيد لم ترق لهذه الطموحات إذ ضيع الفريق فوزاً كان في المتناول في اللقاء الماضي وخرج بتعادل سلبي بالتأكيد عقد الحسابات وجعل الفوز على أسود الرافدين أمراً حتمياً لضمان مواصلة المسيرة في أمم آسيا الخامسة عشرة.

آسيا 2011.. دروس وعبر من فوز (ميتسو) وخسارة (الجوهر)

فرحان المنتصر :

حافظ الاتحاد القطري لكرة القدم على منتخبه ومدربه عندما تقبل برباطة جأش يحسد عليها موجة السخط الجماهيري والإعلامي المنتقدة له بعد الخسارة أمام منتخب أوزباكستان في افتتاح كأس أمم آسيا 2011 بالدوحة (0 - 2) على الأرض القطرية وفي حضرة أمير البلاد، ذلك السخط المطالب برأس الفرنسي ميتسو ثمناً لذلك السقوط في المستوى والنتيجة.

وعلى عكس المتوقع، مننا كعرب مشهود لنا بالعاطفة والاستعجال، ظهر الإتحاد القطري متماسكاً بل ومهنياً إلى درجة كبيرة استطاع من خلالها تجديد الثقة بالمدرب والمنتخب معاً، ليستعيد العنابي ثقته بنفسه وقوته وسطوته، بشكل مكنه من قهر منتخب الصين (2 - 0)، نعم فاز العنابي وخسر الأحمر الصيني الذي يمثل ثاني أقوى قوة بشرية في الكون بعد الهند، وأول أو ثاني قوة رياضية في العالم الجديد بعد الولايات المتحدة.

وكما تابعنا بعد نهاية المباراة الافتتاحية مباشرة ظهر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيس الاتحاد القطري على الفضائيات - رغم الخسارة - رابط الجأش ومسيطراً على كل عاطفته، وهو يحمل اللاعبين وزر الخسارة الاوزبكية مجدداً الثقة بهم، ومؤكدا قدرتهم ومدربهم على استعادة وهج العنابي بفوز يرضي الكل ويقنع المنتقدين والمطالبين برأس ميتسو الذي قدم ورجاله أمام الصين واحدة من أفضل مباريات المنتخب القطري، وحقق الفوز الأول للعنابي في نهائيات كأس الأمم الآسيوية منذ الدوحة 1988م.

وبالمقابل لم يستطع الاتحاد السعودي الصمود أمام عاطفته وسيل الانتقادات الجارفة جماهيريا وإعلاميا، التي طالبت في مجملها برأس البرتغالي بيسيرو ثمنا للخسارة من الشقيق السوري(1 - 2) ضمن افتتاح المجموعة الثانية، فكان القرار المتسرع بتسريح بيسيرو ومنح الحقيبة الفنية لمدرب الطوارئ ناصر الجوهر الذي راهن على رفع المعنويات وربما معرفته بخبايا الأخضر بحكم قربه الدائم منه، فلبس قبعة التدريب ونزل إلى الميدان مجددا وهو المستشار، على أمل أن يستعيد ذكريات بيروت 2000م، لكنه فشل وخسر(0 - 1)!!

حتى أن الاتحاد العربي السعودي لم يتمالك نفسه - فرحا - وهو يلمس الارتياح الجماهيري وربما الإعلامي بإقالة بيسيرو، ومن غير حساب للعواقب ذهبت قياداته إلى ملعب التدريب للمؤازرة وإبداء الملاحظات والمشورة وربما الدخول في تفاصيل التفاصيل لوضع الخطة المقبلة للفريق من أجل تخطي (العقبة) الأردنية، ووصل الأمر إلى حد الكشف إداريا عن عدد التغييرات التي ستتم في الفريق من قبل أن يفعل ذلك المدرب.

كلام يشير إلى أن التدخلات الإدارية في المنتخب السعودي لها دورها السلبي الواضح في عدم نجاح الخيارات الفنية أكان مع الجوهر أم مع من سبقه أو ربما من سيأتي بعده، كأمر أمكن ملاحظته من تصريحات الأمير سلطان بن فهد التي أعلن فيها للصحافة أن بيسيرو رفض ملاحظاته على خطة اللعب والتشكيلة أمام سوريا، ليس هذا فحسب بل انه أعلن للإعلام عن ملامح الطريقة التي سيلعب بها الأخضر أمام منتخب الأردن، حتى قبل أن يجلس مع المدرب الجوهر بعد التمرين الأخير.

والنتيجة هي إن الاتحاد القطري لكرة القدم الذي اكتفى بدوره الإداري المفترض في توفير كل متطلبات الفوز المادية وتسخيرها لرفع الروح المعنوية بالإضافة إلى المحافظة على الاستقرار الفني قد حصد نصرا كبيرا وفوزا مؤزرا سيقوده إلى الدور الثاني بإذن الله.

أما صفة الاستعجال وشبهة التدخل في عمل الإطار الفني فان ثمرتها دائما هي الخسارة تلو الخسارة ومغادرة البطولات من الباب الضيق، وتؤكد دائما أن مشكلة المنتخب العربي الأفضل في القارة الصفراء ستظل إدارية في المقام الأول.

كأس الأمم الآسيوية

04:15 إيران × كوريا الشمالية الجزيرة الرياضية 10+
07:15 الإمارات × العراق الجزيرة الرياضية + 4

الدوري الإيطالي

08:00 نابولي × فيورنتينا سكاي سبورت 1 الإيطالية
10:45 إنتر ميلان × بولونيا سكاي كالشيو

الدوري الإنجليزي

06:00 ستوك سيتي × بولتون واندررز
06:00 وست بروميتش ألبيون × بلاكبول
06:00 تشيلسي × بلاكبيرن روفرز سكاي كالشيو 3
06:00 مانشستر سيتي × ولفرهامبتون سكاي كالشيو2
06:00 ويغان أثلتيك × فولهام
08:30 وست هام يونايتد × آرسنال سكاي سبورت 3 الإيطالية

الدوري الأسباني

08:00 سبورتينغ خيخون × إيركوليس
08:00 ريال سرقسطة × ليفانتي
08:00 خيتافي × ريال سوسييداد
08:00 فياريال × أوساسونا
10:00 أتلتيك بيلباو × راسينغ سانتاندير سكاي كالشيو 3
12:00 إشبيلية × إسبانيول سكاي كالشيو2

إعلان